أدعية نبوية

لكل حركة فى الحياة

دعاء عند النوم

« اللهم أسلمت نفسى إليك ووجهت وجهى إليك ، وفوضت أمرى إليك ألجأت ظهرى إليك لا ملجأ ولا منجى منك الا إليك. آمنت بكتابك الذى أنزلت ونبيك الذى أرسلت (١) .

وهناك إلى جانب هذا دعاء آخر مختلف يقال عند الاستيقاظ حتى يصبح العبد وهو يحمد الله على ما أولاه من نعمة البقاء حيا ليوم واحد جديد ، شاعرا بأن مسؤليته الكبرى هى أمام الله وحده:

الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور ، وأصبحنا وأصبح الملك لله والعظمة لله ، والسلطان لله ، والقدرة لله. لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك ، وله الحق ، وهو على كل شىء قدير (٢).

وإذا خرج الرجل من بيته لبعض شأنه ، فانه يتعين عليه أن يدعو الله عساه أن يهبه القدرة على التعامل مع الناس بالعدل والقسطاس ، وأن يجنبه القوى المتين شر الظالمين :

« بسم الله ، رب أعوذ أن أظلم أو أظلم ، أو أن أجهل أو أن يجهل على ، اللهم أعوذ بك من شرها ويريد السوقة ، وشرما فيها . اللهم إنى أعوذ بك أن أصيب بها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة (٣)

---

(١) كتاب الأذكار الاسلامية ص ٥٨٢

(٢) كتاب الأذكار الاسلامية ص ٥٩

واذا عاد الى منزله بعد عمله اليومى ، رغم ماصادفه من صدمات ، فلايزال عليه أن يتوكل على الله ، ويدعوه هكذا :

« رب أدخلنى مدخل صدق ، بسم الله ندخل ، وعلى الله نتوكل ».

وعلى كل فرد أن يسأل الله البركة قبل تناول وجباته :

« بسم الله ، وعلى بركة الله . » ثم يحمد الله عندما ينتهى من تناول وجباته:

« الحمد لله الذى يطعمنا ويسقينا ، والذى جعلنا من المسلمين . »

واذا خرج للسفر ، فأعز أمنية يتمناها القلب هى الاخلاص للواجب ، وعمل ما يرضى الله فقط ، وأن يمن الله عليه بالسلامة وعلى أولئك الذين خلفهم وراءه سواء بسواء :

« اللهم انا نسألك فى سفرنا هذا توفيقا وبرا بالواجب ، وأن نعمل صالحا ترضاه ، اللهم انك الرفيق فى السفر ، والحفيظ الأسرى . »

واذا هم بدخول قرية تعين عليه أن يدعو لها ولأهلها بالخير :

« اللهم إنا نسالك الخير لهذا البلد وأهل هذا البلد ، وإنا نعوذ بك من شره وشر أهله وشر ما فيه. اللهم أنزل محبتنا فى قلوب أهله ومحبة المقسطين منهم فى قلوبنا .

وإذا زار مريضا فعليه أن يسأل الله المن عليه بنعمة الشفاء والعافية :

« اللهم يارب العباد أذهب عنه ، عبدك ، وجعه ، وأسبغ عليه العافية ، إنك أنت الشافى ، ولا شفاء إلا شفاؤك . امنن عليه بالبرء الذى لا يترك وراءه وجع » .

وإذا ركب فلكا وجب عليه أن يسأل الله السلامة فى ركوب البحر :

« بسم الله مجريها ومرساها . إن ربى لغفور رحيم » .

وإذا امتطى ظهر دابة أو تولى قيادة عربة ، وما إليها ، حمد الله الذى سخر له هذا الركوب :

« الحمد لله الذى سخر لنا هذا ، وما كنا له مقرنين . إن الى ربنا الرجعى » .

وذا أبحر عملا من أعمال الطهر الظاهر دعا الله أن يطهر نفسه :

« اللهم اجعلنى من التائبين إليك ، واجعلنى من المتطهرين » .

وإذا لقى عدوا تلمس عند الله الملاذ « لاذ بالله » :

« اللهم إنى أسألك العون على مقاومتهم ، وأعوذ بك من شرورهم » .

وهذه صلاة من أجل النصر والدعاء طلبا للفوز والظفر - تبز غيرها من الصلوات ، إذ أنها دائما مسبوقة بأمنية لقهر النفس واتضاعها :

« ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به ، واعف عنا ، واغفر لنا وارحمنا ، أنت مولانا : فانصرنا على القوم الكافرين » .

« ربنا اغفر ذنوبنا ، وإسرافنا فى أمرنا ، وثبت أقدامنا ، وانصرنا على القوم الكافرين » .

. . . نظر ابن زرعة الى مجلس صوفى . . . ثم قال :

أولئك قوم صفرت الاكوان فى نظرهم بعد مشاهدة مكونها